Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ملامحها الخاصة أسلوبا ومعنى . ان احتواء الكلمة موضوعها يتعقد بالتفاعل الحواري الجاري داخل الموضوع بين مختلف لحظات إدراكه والطعن فيه من خلال الكلمة الاجتماعية . والتصوير الفني للموضوع أي « صورته » يمكن ان يُخترق بهذه اللعبة الحوارية بين مقاصد الكلمات التي تلتقي فيه وتتشابك ، ويمكن لهذا التصوير ألاّ يطمس هذه المقاصد ، بل على العكس ان ينشّطها وينظمها . فاذا ما تصورنا **قصد مثل هذه الكلمة ، أي توجهها إلى الموضوع** ، على شكل شعاع ، فان لعبة اللون والضوء الحية الفريدة في سطوح الصورة التي يبنيها هذا الشعاع يمكن تفسيرها بانكسار الكلمة — الشعاع ليس في الموضوع ذاته ( كما هو الحال في لعبة الصورة — المجاز في الكلام الشعري بالمعنى الضيق ،أي في « الكلمة المنعزلة » ) ، بل بانكساره في وسط كلمات الآخرين وتقويماتهم ونبراتهم الذي يعبره الشعاع متوجّها إلى الموضوع : فجوّ الكلمة الاجتماعي المحيط بالموضوع يجعل سطوح صورته ( صورة هذا الموضوع ) تشرق وتتلألأ .

ان الكلمة تستطيع ، وهي تشق طريقها إلى معناها وإلى تعبيريتها عبر كلمات الآخرين ونبراتهم المتباينة ، ان تشكل في تناغمها مع هذه اللحظات المختلفة أو في تنافرها معها نغمتها وقوامها الأسلوبيين في هذه العملية الحوارية .

تكلم هي صفة **الصورة النثرية الفنية** ، ولا سيّما صورة **النثر الروائي** . ان القصد المباشر والتلقائي للكلمة في جوّ الرواية يبدو أمراً على قدر لا يغتفر من السذاجة ، وهو في الواقع أمر مستحيل . ذلك ان السذاجة في ظروف الرواية الحقيقية تكتسب هي نفسها طابعا محاجيا